

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الأولى:

تتخصص الفرضية الجزئية الأولى على ما يلي :

(ضغوط العمل تؤثر تأثيرا عاليا على معلمي المرحلة الابتدائية).

ويمكن تفسير مستوى ضغوط العمل المتوسط لدى أفراد العينة - واعتمادا على المقابلات التي أجريناها مع معلمي المرحلة الابتدائية- كونه انعكاسا لواقع العمل في المدارس الابتدائية التابعة لولاية مستغانم ، فالجو المهني العام الذي يؤدي فيه المعلم عمله، لاحتفاظ الأقسام، التغير المستمر في المناهج والبرامج و المقررات الدراسية، إدراج بعض الحصص الإضافية دون مقابل أو تعويض مادي كحصص المعالجة التربوية والدعم لأقسام الامتحان، يعتبر مبررا لهذه الضغوط ذات المستوى المتوسط . بالإضافة إلى الطبيعة التي تمتاز بها وظيفة التدريس ومتطلباتها وخاصة فيما يتعلق بالجانب الإنساني وإدارة الضغوط والأزمات.

كما أن اهتمام الدولة الجزائرية بتحسين الظروف المادية التي يؤدي فيها المعلم عمله من بنايات وتجهيزات جديدة وتدفئة وتحسن الأجور، بالإضافة إلى النظرة الايجابية للمشرف التربوي(المفتش) الذي أصبح مرشدا و موجهها ومرافقا للمعلم في كل المراحل التي يمر بها المعلم في العملية التربوية، عوضا عن الطريقة القديمة المتمثلة في اصطياذ الأخطاء ثم اللوم والعقاب ، ضف إلى ذلك الخبرة في التدريس والتعامل مع مختلف الفئات سواء الزملاء من أعضاء هيئة التدريس أثناء اللقاءات الدورية للفريق التربوي، وما يسودها من حوار، وكذا التلاميذ تساعد في التقليل من هذه الضغوط، زيادة على انه لا يتم توظيف المعلمين في الغالب، إلا إذا كانوا يتمتعون بمؤهل علمي جامعي (شهادة الليسانس) عن طريق المسابقة ، ضف إلى ذلك التكوين عن بعد لفائدة المعلمين الذين لا يملكون شهادة الليسانس، بالإضافة إلى التكوين المستمر أثناء الخدمة . وقد يعزى هذا المستوى المتوسط للضغوط أيضا إلى مقدرة معلمي الابتدائي على التعامل مع مسببات الضغوط، ومعرفتهم كيفية التعامل معها عندما تحدث و مواجهتها أثناء أدائهم لوظيفتهم التربوية.

و فيما يخص شدة (حدة) الضغوط التي يعاني منها المعلمون فقد اتفقت مع دراسة (محمود عطا :1994) التي تهدف إلى معرفة مستوى التوتر النفسي ومصادره لدى المعلمين في التعليم في مدينة الرياض وكذلك معرفة أثر كل من مؤهل المعلم وجنسه وخبرته والمرحلة التي يعمل بها على مستوى التوتر لديه وذلك على عينة مكونة من 140 معلماً اختيروا من مدينة الرياض من المراحل الثلاث (الابتدائي ، المتوسط، الثانوي) وأوضحت نتائج الدراسة أن مستوى التوتر عند المعلمين كان متوسطاً بشكل عام، كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة التي قام بها **خليفة والزغول (2003)** التي هدفت إلى الكشف عن ظاهرة الضغط النفسي لدى معلمي مديريات تربية محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من (406) معلمين ومعلمات تم اختيارهم عشوائياً من المدارس التابعة لمديريات تربية محافظة الكرك. حيث أظهرت نتائج الدراسة أن معلمي مديرية تربية محافظة الكرك يعانون من مستوى مرتفع من الضغوط النفسية. كما اختلفت أيضاً مع دراسة كابلان (Caplan, 1978) التي كانت تهدف لتحديد طبيعة العلاقة بين عبء العمل ومستوى الضغط وقد أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية بين هذين المتغيرين. حيث أن زيادة حجم الأعباء الموكول لفرد ما القيام بها إلى معدل أعلى من المعدل المقبول تتسبب في إحداث مستوى عال من الضغط. و دراسة باهي سلامي(2007) التي مفادها أن مدرسو التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي يعانون من مستوى عال من الضغوط.

مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثانية:

تنصص الفرضية الجزئية الثانية على ما يلي :

(ظروف وعبء العمل وسوء العلاقات مع المدير وضغوط الإشراف التربوي هي المصادر الأكثر ضغطاً على معلمي المرحلة الابتدائية بولاية مستغانم)

من خلال الجدول (رقم 16 ص 189) يتبين أن المصادر التالية: ظروف العمل، سوء العلاقة مع التلاميذ و عبء العمل، التقدير والنمو المهني، وصراع الدور هي المصادر الأكثر ضغطاً على المعلمين والتي يعانون منها أكثر مقارنة مع المصادر الأخرى.

واعتمادا على المقابلات المفتوحة التي أجريناها مع المعلمين والمعلمات و بالرجوع إلى النتائج المحصل عليها في هذه البنود ،يمكن تفسير هذه النتيجة كما يلي: إن الظروف الصعبة التي يؤدي فيها المعلمون عملهم كانتشار الغبار الناتج عن استعمال الطباشير، وكذا قلة النظافة الناتجة عن قلة المنظفات وأحيانا ندرة بعض مواد التنظيف، نقص الوسائل التعليمية الضرورية ضف إلى ذلك كثرة الضجيج والضوضاء في الأحياء الشعبية التي تتميز بكثرة الحركة وانتشار الأسواق بالقرب من المدارس وكذا محطات نقل المسافرين وبعض الورشا ت الصناعية تعتبر مصدر قلق وضغط للمعلمين، كما أن زيادة المهام المطلوبة من المعلم التي تتطلب منه اخذ العمل إلى البيت من تصحيح وتحضير للدروس، خصوصا في نهاية الفصول ، بالإضافة إلى الارتباطات العائلية والأسرية، وليس له وقت كاف لانجاز كل هذه الأعمال يعتبر مصدر ضغط للمعلم، وتشكل عبئا عليه، كما أن صراع الأدوار الناتج عن الأوامر المتعارضة الصادرة من المسؤولين والمشرفين عن العملية التربوية ، بحيث لا يستطيع المعلم تلبيةها خصوصا إذا كانت تتعارض مع الرغبات الشخصية ، فإنها تصبح مصدر ضغط للمعلم، وتعتبر كثرة التلاميذ المشاغبين داخل الأقسام واكتظاظها وانعدام الرغبة في الدراسة عند بعض التلاميذ، وكذا المستوى المنخفض لبعض التلاميذ بسبب إرهاقا وتعبا فسيولوجيا للمعلم ،خصوصا إذا كان مجبرا على تحقيق نسبة محددة من النتائج، هذا ما يسبب له مزيدا من الضغوط ، كما أن انعدام تكافؤ الفرص في الترقية والتطور المهني إلى مناصب عليا كمدير مدرسة أو مفتش التربية والتعليم أو الترقية من درجة إلى درجة أعلى، مع اعتقاد المعلم أن ذلك يتم بالمجاملة والمحابة وأصحاب النفوذ،كل هذا يسبب الإحباط للمعلم وفقدان الأمل وبالتالي الإحساس بالضغوط.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ديوا (Dua,1994)، التي تؤكد أن مصادر ضغوط العمل عديدة منها عبء العمل والتعامل بين الزملاء وظروف العمل، ودراسة لورتي (Lortie, 1975) التي توصلت إلى أن السبب الرئيس وراء ضغوط العمل في ميدان التدريس هو العبء الوظيفي الذي بدوره يؤدي إلى عدم وجود الوقت الكافي للتركيز على العمل الأساسي له، و دراسة أدامسون (Adamson, 1975)الذي يؤكد أن:

المسؤوليات المتزايدة والعبء الوظيفي أحد الأسباب التي تؤدي إلى ضغوط العمل عند المعلمين في المؤسسات التعليمية. و دراسة كل من ماسلاش وجاكسون (Maslach and Jackson, 1981:99-113) التي تبين أنه وكنتيجة لظروف العمل فإن كثيرا من المعلمين يجدون أن مشاعرهم واتجاهاتهم نحو أنفسهم وتلاميذهم ونحو مهنتهم قد أصبحت أكثر سلبية مما كانت عليه، وهؤلاء الأشخاص يوصفون بأنهم يعانون من ضغوط العمل. وتتفق أيضا مع دراسة عزت عبد الحميد (1996) التي توصلت إلى أن ضغوط العمل لدى المعلم بأنها إدراك المعلم بأن متطلبات العمل تفوق قدراته و إمكاناته نتيجة الأعباء الزائدة للعمل وغياب المعلومات الواضحة عن الدور الذي يجب أن يقوم به كمعلم بالإضافة إلى مواجهته للمطالب المتناقضة من جانب رؤسائه (صراع الدور). و دراسة كوبر (Cooper, 1984) التي توصلت إلى أن الضغوط المهنية بأنها عبارة عن مجموعة من العوامل التي تؤثر سلبا على أداء الفرد في العمل ومنها، غموض الدور، صراع الدور، ظروف العمل البيئية، عبء العمل، العلاقات الشخصية في العمل. ودراسة (سميث smith، وبورك Bourke 1992) التي أظهرت نتائجها أن ظروف العمل وأعبائه، تؤثر بشكل مباشر في إحداث الضغط، ودراسة حمدي الفرماوي (1997) التي تنصص على أن ظروف العمل ومتطلباته تتسبب في إحداث الضغوط .

مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على ما يلي:

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة ضغوط العمل تعزى لمتغير الجنس "معلم /معلمة").

أما فيما يتعلق بعدم وجود فروقا بين المعلمين والمعلمات في أبعاد ضغوط العمل في البيئة المدرسية (ظروف العمل، عبء العمل، صراع الدور، العلاقة مع المدير، العلاقة مع الزملاء، الاشراف التربوي، النمو والتقدم المهني)، فإن ذلك يعكس طبيعة ظروف العمل المتماثلة التي يتعرض لها كل من المعلم والمعلمة وأنهما يقومان بنفس المهام ويشتركان ويتعرضان لنفس متطلبات وظروف العمل. فالمهام والواجبات لا تختلف باختلاف جنس المعلم، وبالتالي فهي تفرز نفس مستوى الضغط سواء للمعلم أو للمعلمة، فقد يعزى ذلك إلى أن الجنس ليس متغيراً مؤثراً

في إحداث فروق معنوية في مستوى ضغوط العمل في البيئة المدرسية، ذلك أن الطبيعة الإنسانية تتكون من مشاعر وأحاسيس وانفعالات تتوافر لدى الذكر والأنثى تنعكس إيجاباً أو سلباً على سلوكه في ضوء تنشئته الاجتماعية وخبراته المتنوعة. فالمعلم أو المعلمة من البشر، والإنسان أياً كان معرض في حياته اليومية لكثير من المعوقات والصعوبات والضغوط المختلفة يستجيب لكل منها بطريقته الخاصة وبالأسلوب الذي اعتاد عليه، فالتربية والتنشئة والخبرة عوامل قد يكون لها أثر أكبر من جنس المعلم فيما يتعلق بالتعامل مع الضغوط النفسية. أما فيما يخص البعد الرابع (غموض الدور) فقد كانت هناك فروق طفيفة جداً بين الجنسين والتي كانت لصالح المعلمين، والتي يرجعها الباحث إلى تداخل عوامل ومتغيرات عديدة لعل أهمها اختلاف ردود الأفعال بين الذكور والإناث تجاه مصادر ضغط معينة، لذلك تعتبر نتيجة منطقية فهي تعكس الحالة التي يعيشها المعلم، وذلك لأنه يرى في عمله ومهنته مصدراً لتوفير حياة ومعيشة آمنة له ولأفراد أسرته. أما فيما يخص البعد السادس فقد كانت هناك فروق طفيفة جداً لصالح الإناث، حيث أن بعض المعلومات قد تجد أحياناً بعض الصعوبات في التعامل مع التلاميذ، وهذا أمر طبيعي جداً. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عزت عبد الحميد (1996) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التعرض لضغوط العمل. بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة كل من دراسة الطواب وآخرون (1999)، ودراسة عباس إبراهيم متولي (2000) والتي أثبتت بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين لصالح المعلمات، ودراسة كل من باهي سلامي (2007) ودراسة عساف جابر ودراسة محمد الشبراوي (2005) ودراسة بريك وسام (2001) ودراسة نضال عواد ثابت (2003) والتي أثبتت بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين لصالح المعلمين في التعرض لضغوط العمل.

مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الرابعة:

تنص الفرضية الجزئية الرابعة على ما يلي:
(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ضغوط العمل لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الحالة العائلية (متزوج /مطلق/ أعزب/ فراق/ أرمل).

إن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحالة العائلية في كل الأبعاد وأيضاً الدرجة الكلية للاستمارة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)) يعنى أن المتزوجين وغير المتزوجين والأرامل والمطلقين يحسون بنفس المستوى من الضغوط ، فقد يعزو الباحث ذلك إلى أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين تبعاً لحالتهم المدنية إلى عدم ارتباط كيفية التعامل مع الضغوط النفسية بالحالة المدنية للمعلم أو المعلمة ، فقد تكون سعة اطلاع المعلم ودرأيته القائمتين على خبرته وممارسته العمل الإداري التربوي أكثر أهمية من الحالة المدنية ، لأنهم يمارسون عملهم في نفس الظروف ، ويواجهون نفس الصعوبات. ولهذا فإن متغير الحالة المدنية ليس مؤثراً في إحداث فروق معنوية في مستوى ضغوط العمل في البيئة المدرسية، وهذا ما يختلف مع دراسة مشيرة اليوسفي (1990) ودراسة هانم بنت حامد ياركندي(1993) اللتان تقولان بأن المعلمات المتزوجات أكثر ضغطاً من المعلمات غير المتزوجات.

مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الخامسة:

تنص فرضية الجزئية الخامسة على ما يلي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ضغوط العمل لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير سنوات الخدمة في ميدان التعليم. (أقل من 5 سنوات/ من 5 إلى 15 سنة/ من 15 إلى 25 سنة / أكثر من 25 سنة)

بالنظر للجدول (22) يتضح أنه توجد فروق دالة إحصائية في الأبعاد (2،3،8) وفي الدرجة الكلية لضغوط العمل في البيئة المدرسية تبعاً لسنوات خدمة المعلمين في ميدان التعليم من أفراد العينة. أي أن ضغوط العمل في البيئة المدرسية تختلف باختلاف سنوات الخدمة في ميدان التعليم.

يعتقد الباحث أن المعلمين ذوي سنوات الخدمة الأكثر يساهمون بالأعمال الإدارية والإشرافية(التكليف بتسيير المدرسة في حالة غياب المدير) إلى جانب قيامهم بأعباء مهمة التدريس مع الأخذ بعين الاعتبار أن زيادة سنوات الخدمة في ميدان التعليم لدى المعلم قد تؤدي إلى إحساسه بالملل والضجر ، وبالتالي فزيادة سنوات الخدمة في ميدان التعليم قد تؤدي إلى انخفاض الدافعية للعمل، وتؤدي إلى زيادة مستوى الضغط عليه .

بالمقابل نجد المعلمين ذوي سنوات الخدمة القليلة أقل ضغطاً مقارنةً بالقادمين لأنهم متحمسين للعمل من أجل إثبات كفاءتهم وقدرتهم على إنجاز الأعمال ، مما يكسبهم طمأنينة وتركيز وتفان وإبداع وابتكار في العمل من أجل إثبات الذات . كما أن الإصلاحات التربوية التي باشرتها وزارة التربية الوطنية منذ 2003، وكذا المقاربة الجديدة المعتمدة في بناء البرامج والمتمثلة في المقاربة بالكفاءات ، بالإضافة إلى المناهج والمقررات الجديدة، التي أصبحت تشكل عائقاً حقيقياً للمعلمين في تناول الدروس وفقاً لهذه المقاربة ، ضف إلى ذلك التعامل السلبي للمعلمين والمعلمات مع هذه المقاربة ووصفها بالفاشلة واعتبارها استنساخ لتجارب دول خارجية لا تتوفر على نفس الشروط والمتطلبات لإنجاحها مقارنة مع هذه الأخيرة ، هذا ما جعل المعلمين يحسون بالضغط ، وهذا ما لمسناه ولاحظه الباحث من خلال زيارته المتكررة للمعلمين والمعلمات كونه أحد أفراد سلك التفتيش في التعليم الابتدائي . ومرد هذا أن المعلمين الأقل من حيث سنوات الخدمة في ميدان التعليم أقل إحساساً بالضغط كومنهم واكبوا الإصلاحات منذ بداية توظيفهم ، وبالتالي قد اعتادوا على هذا النمط من التدريس (المقاربة بالكفاءات)، ضف إلى ذلك أن كلهم من حملة الشهادات الجامعية وهذا ما ساعدهم على التكيف بسرعة مع الوضع أما الفئة ذات سنوات الخدمة الطويلة في ميدان التعليم فجلهم قضوا مدة زمنية معتبرة في ممارسة التدريس في المدرسة الأساسية وفقاً للمقاربة بالأهداف ، وبانتقالهم إلى المقاربة الجديدة صعب على معظمهم التكيف معها بصورة جيدة رغم مضي ثماني سنوات تقريباً على تطبيقها . وبالتالي النظرة السلبية تجاه هذه الطريقة مهدت الطريق وجعلتهم أكثر إحساساً بالضغط مقارنة مع الآخرين .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من **باهي سلامي (2007)** التي نصت على أن فئة المدرسين ذوي سنوات الخدمة المتوسطة أكثر إحساساً بالضغط تليها الفئة ذات سنوات الخدمة الطويلة ثم الفئة التي لديها سنوات خدمة قصيرة والدراسة التي أجرتها **(مشيرة اليوسفي، 1990)**، التي وجدت فيها فروق بين المعلمات ذوات الخدمة الطويلة والمعلمات حديثي التخرج لصالح المعلمات ذوات الخدمة الطويلة، ودراسة **حمدي علي الفرماوي (1997)** التي تبين أن هـ توجد علاقة دالة إحصائية بين الضغط النفس — ي و سنوات الخدمة في ميدان التعليم ودراسة **ساراسون (1972)** الذي أرجع أن زيادة مدة الخدمة ربما تؤدي إلى الإحساس

بالسأم والضجر، وبالتالي فزيادة مدة الخدمة تؤدي إلى انخفاض الدافعية للعمل، وتؤدي إلى زيادة مستوى الضغط لدى المعلم، ودراسة عسكر وآخرون التي دلت نتائجها على أن أكبر الفئات تعرضا للاحتراق النفسي بسبب ضغوط العمل هم المعلمون من ذوي سنوات الخدمة ما بين 5-9 سنوات، أي من الفئة المتوسطة مدة الخدمة في ميدان التعليم. واتفقت أيضا مع دراسة **خليفات والزغول (2003)** التي أظهرت نتائجها إثبات وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المعلمين تبعاً لمتغير سنوات الخدمة.

ولم تتفق هذه النتيجة مع دراسة **(شوقيه إبراهيم ، 1993)** التي كشفت عن وجود ارتباطاً سالباً بين مدة خدمة المعلم والضغوط النفسية لمهنة التدريس ودراسة **حمدي علي الفرماوي (1990)** التي تبين أن مستوى الضغط يقل بزيادة سنوات الخدمة. ودراسة لورنس بسطا حول ضغوط العمل لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي مصادرها والانفعالات النفسية والسلبية المصاحبة لها على مجموعة من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي بالمرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة في العام الدراسي 1987-1988. والتي كانت نتائجها أن معظم المعلمين يعانون من ضغوط العمل ويتعرضون للانفعالات النفسية السلبية مثل الغضب والقلق وقلة الحيلة، والانزعاج، أو تثبيط العزم. كما وجدت الدراسة أن المتخرجين حديثاً أو صغار السن من المعلمين أكثر إحساساً بضغوط العمل.

ودراسة **مارتن وبالدوين (1996, Martin&Baldwin)** التي تشير إلى أن المعلمين المبتدئين أشد شعوراً بالضغط والاحتراق النفسي من المعلمين ذوي الخبرة. ودراسة **عبيد بن عبد الله العمري (2003)** التي أوضحت نتائجها وجود علاقة سالبة معنوية بين مدة الخدمة وضغوط العمل. وقد قام **برايس وآخرون (Brissie, et al., 1988)** بدراسة تنبؤية للتعرف على العوامل الشخصية والبيئية التي تسهم في إحساس المعلم بالإرهاك النفسي والتي أجريت على (1213 معلماً بالمدارس الابتدائية. وقد توصل الباحثون إلى أن العوامل الشخصية المتمثلة في نقص الكفاءة الذاتية للمعلم ونقص الدعم الذاتي، ونقص سنوات الخدمة التدريسية جميعها تسهم في إحساس المعلم بالإرهاك والضغط النفسي. ولم تتفق نتائج الدراسة أيضاً مع الدراسة التي أجراها كل من فوزي عزت، نور جلال (1997) ودراسة محمد الشبراوي (2005)، ودراسة هانم بنت حامد ياركندي (1993) التي تقول بأنه

لا توجد فروق بين المعلمين تبعاً لمتغير سنوات الخدمة في ميدان التعليم . ولم تتفق مع الدراسة التي قامت بها الهنداوي حول ضغوط العمل التي توصلت إلى أنه كلما انخفض عمر العاملين فإنهم يشعرون بمستوى أعلى من ضغط العمل مما يشعرون به العاملون من كبار السن.

مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية السادسة:

تتصرص الفرضية الجزئية السادسة على ما يلي:

(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ضغوط العمل لدى معلمي المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.(ثلاثة ثانوي فأقل/ بكالوريا/ ليسانس).

بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي، فقد يعزى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين تبعاً لمؤهلهم العلمي إلى عدم ارتباط كيفية التعامل مع الضغوط النفسية بالمؤهل الذي حصل عليه المعلم أو المعلمة ، فقد تكون سعة اطلاع المعلم ودرايته القائمتين على خبرته وممارسته العمل الإداري التربوي أكثر أهمية من المؤهل العلمي نفسه. فالخبرة هي الحياة، والحياة هي الميدان الحقيقي للتعامل مع الواقع، والواقع مليء بالصعوبات والعقبات والضغوط، يمكن مواجهتها أو التغلب عليها من خلال المهارة والمعرفة المستندة إلى الخبرة، وفي الوقت نفسه لا يمكن إغفال متغير المؤهل العلمي، إلا أنه في هذه الحالة لا تأثير له في الموقف أو المواقف الضاغطة التي يتعرض لها المعلمون.

وقد اختلفت مع دراسة بريك وسام (2001) التي أوضحت نتائجها أن هناك فروقا معنوية في مستوى الضغوط المهنية، تبعاً لمتغير المستوى التعليمي ودراسة هانم بنت حامد ياركندي(1993) التي تنصص على وجود فروق دالة إحصائية في مستوى ضغط المعلمة عند مستوى 0.05 في ضوء متغير المؤهل التربوي لصالح غير المؤهلات تربوياً. ودراسة جابر وعساف حيث وجدت أن أعضاء الهيئة التدريسية من ذوي الشهادات العليا اقل من حيث الضغط من ذوي الشهادات الدنيا. ودراسة حمدي علي الفرماوي (1997) التي تقول بأنه توجد علاقة دالة إحصائية بين الضغط النفسي و المؤهل العلمي.

الاستنتاج والخلاصة النهائية:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي بحثت موضوع ضغوط العمل لدى المعلمين، يتضح أن ضغوط العمل ظاهرة مرتبطة بمهام معلمي المدارس الابتدائية، وأن الضغوط المهنية أصبحت سمة من سمات العصر حيث ينظر إليها كثير من الباحثين على أنها مرض العصر، ويعدها آخرون القاتل الصامت. ومن جانب آخر فإن التركيز على موضوع الضغوط النفسية قد برز بشكل كبير لأسباب عديدة من أبرزها زيادة هذه الضغوط على المعلمين في ظل العصر المتسارع، وتعدد أنماط شخصيات المرؤوسين وإتباع الأساليب المتطورة التي تشجع المشاركة بين المشرف التربوي و المدير والمعلمين.

وأن ما يميز الدراسة الحالية عن بقية الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية أنها تبحث في مستوى ضغوط العمل التي يتعرض لها معلمو المدارس الابتدائية وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية، لذلك فإن الباحث يعد دراسته هذه قد جاءت كإضافة معرفية جديدة و مكمل للجهود العربية التي بذلت في ميدان البحث في ضغوط العمل لدى المعلمين، التي تبين نتائجها مجموعة من الاستنتاجات، يمكن إدراجها فيما يلي:

- إن تعرض المعلم إلى الضغط المرتفع في مهنة التدريس قد يؤثر على حالته النفسية، ويولد لديه الإحباط والتوتر والقلق والشعور بالتهديد والخطر النفسي، كما يشعر المعلم نتيجة لذلك بالعزلة والانطواء وبأنه غير محبوب مما يؤثر على نمط تفكيره ويفقده اتزانه الانفعالي ومن ثم قد يفقده القدرة على التحكم في سلوكه وأدائه لمهامه وواجباته.
- وفي ضوء هذه النتيجة، يرى الباحث أن المعلمين والمعلمات الذين يعملون في مهنة التدريس يواجهون ويتعرضون للعديد من ضغوط مهنة التدريس وأنها تؤثر بشكل سلبي على نفسياتهم وأداءهم ومشاعرهم واتجاهاتهم نحو أنفسهم ونحو مهنتهم ونحو أفراد أسرهم أيضا وهذه الظاهرة يسميها البعض الإنهاك النفسي أو الاحتراق النفسي Burnout.

- ويتفق الباحث مع ما ذكره (عبد الرحمن، 1999: 85)، في أن الضغوط النفسية للعمل هي ظاهرة نفسية مثلها مثل القلق والعدوان وغيرها لا يمكن إنكارها بل يجب التصدي لها من قبل المختصين لمساعدة العامل على التكيف مع عمله وصولاً إلى زيادة الإنتاج وجودته وبالتالي تنمية المجتمع وتقدمه. وقد اعتبر كل من (طلعت منصور وفيولا الببلاوي، 1989) أنه ومن مدخل الوقاية والرعاية للصحة النفسية للمعلمين والتأكيد على أهمية الدور المهني للمعلم وفعالية ذلك الدور، ينبغي أن نضع في اعتبارنا أن التعرض المستمر للضغوط المهنية يمكن أن يهك فعالية المعلم وكفاءاته وما لهذا من آثار سلبية على حياته الشخصية وحياته التلاميذ، بل وعلى كفاية التعليم ذاته. ولذلك يري الباحث أنه من الطبيعي أن ينخفض مستوى الصحة النفسية لدى المعلم كلما ازدادت ضغوط مهنة التدريس عليه، وذلك لأن تعرض المعلم لمستويات عالية من ضغوط مهنة التدريس يؤثر على صحته النفسية ومزاجه وأنشطته المختلفة، وقد يؤدي ذلك لخلق حالة من عدم الاتزان لديه ويزيد من توتره ومن ثم يجعله يقع فريسة لأشكال عديدة من مظاهر سوء التكيف والتوافق الاجتماعي، كما وقد يكون عرضة للإصابة ببعض الاضطرابات الانفعالية مثل القلق والعداوة وزيادة العصبية والاكتئاب ومن ثم الشعور بالفشل والعجز الأمر الذي يترك تأثيراً سلبياً عليه وعلى سلوكه وعلاقاته الاجتماعية سواء داخل المدرسة أو خارجها.

الاقتراحات:

في ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها يمكن وضع بعض الاقتراحات يرى الباحث بأنها جديرة بالاعتناء والأخذ بها:

1. العمل على خفض مستوى ضغوط العمل في البيئة المدرسية النفسية والإدارية، والاجتماعية، والاقتصادية وغيرها التي يتعرض لها معلمو و معلمات هذه المدارس أثناء أدائهم واجباتهم اليومية من خلال إقامة الدورات التدريبية لكيفية التعامل مع هذه الضغوط.
2. إجراء دراسات أخرى مماثلة للدراسة الحالية تأخذ بعين الاعتبار متغيرات أخرى، غير التي تمت دراستها في هذه الدراسة كإطار المهني، والوضع الاقتصادي.
3. إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول ضغوط العمل في البيئة المدرسية بغية زيادة مصداقية نتائج الدراسة على معلمي وأساتذة المراحل الدراسية الأخرى مع الأخذ بعين الاعتبار المدارس الحكومية والمدارس الخاصة.
4. إجراء بحوث من هذا النوع على مستوى أوسع وعينة أكبر من التي تعاملنا معها حتى تكون الدراسة أشمل وأوضح.